في الوقت ذاته فثمة واقع عربي يعد التردي من أبرز سماته. وغياب المشروع أو الحلم المشترك، وتراجع الحس والانتماء القوميين، والعصبيات الجهوية، بل إننا قرأ كتا ت لنفر هيك عن الإسلامية، يبشرون ا بين الناس. وأرجو ألا أكون مفرطا في التشاؤم إذا قلت إن الانتماء العربي في هذه الأ م لم يعد مصدرا للاعتزاز بين أعداد غير قليلة من المثقفين. وحين يحدث ذلك ـ وأرجو أن أكون مخطئا في التقدير ـ فلا غرابة في أن فهو يعني أننا في حقيقة الأمر بصدد أزمة أمة لا أزمة لغة، وقد كان ابن حزم حصيفا وبليغا حين ذكر في كتابه (الأحكام): "أن اللغة يسقط أكثرها بسقوط هم ـ مثلا ـ اعتزازا للغة القومية في أزمنة تراجع الحس القومي، ويتعذر أن تجد تمسكا للغة العربية في وقت يظن فيه أن

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي